

## التعليق على رسالة "الوصية الصغرى" لابن تيمية 3

محمد خشان

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:06

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبد ورسوله اما بعد ان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:00:26

وكل محدثة بيعة. وكل ضلاله في النار. اما بعد يا كرام فهذا هو المجلس الثالث الذي نقرأ فيه ونتعلق على رسالة الوصية الصغرى للشيخ تقي في الدين احمد بن عبدالحليم ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:00:46

وقد وصلنا عند الموجب الرابع مما يزيل الذنوب وهو المصائب المكفرة وقد سبق الكلام عن ثلاثة سبقت من الموجبات وهي الاستغفار والتوبة والحسنات الماحية. الاعمال الصالحة. والكلام هنا عن الموجب الرابع - 00:01:12

وهو المصائب المكفرة. نقرأ يا شيخ نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحضورین والسامعین اجمعین. قال نصف رحمة الله تعالى - 00:01:51

ومما يزيل موجب الذنوب المصائب المكفرة. وهي كل ما يؤلم من هم او حزن او اذى في مال او عرض جسد او غير ذلك. لكن ليس هذا من فعل العبد. نعم. هذه العبارة من الشيخ رحمة الله تعالى - 00:02:11

اشار فيها اول ما اشار الى تعريف المصائب المكفرة. فقال في تعريفها وهي كل ما يؤلم من هم او حزن او اذى في مال او عرض او جسد او غير ذلك - 00:02:31

فال المصائب المكفرة التي تکفر بها الذنوب هي كل ما يؤلم هي كل ما يؤلم سواء كان هذا الايام ایلاما جسديا حسيا او كان ایلاما معنويا. فكل ما يتکلم به المسلم المؤمن فانه مما يدخل في جملة المصائب المكفرة التي تکفر بها سيئات - 00:02:55

العبد قوله المصائب ايها الكرام هي من اعظم موجبات مغفرة الذنوب وقد جاء في فضل هذه المصائب جملة احاديث كلها تدل دالة قاطعة على ان ما يصاب به الانسان المسلم المؤمن - 00:03:27

من بلاءات والام فانها تکفر عنه شيئا من ذنبه وسیئاته من ذلك مثلا ما جاء في صحيح السنة من قوله صلى الله عليه وسلم ليتمنن اهل البلاء في يوم القيمة لو ان قرضا جلودهم بالمقارض - 00:03:59

لما يردون من عظم الجزاء لاهل البلاء لاهل البلاء وقد قيل قدیما كانوا يفرحون يعني السلف كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالعناء قال كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالعناء او العطاء. وهذه المصائب - 00:04:25

وفقدم الله سبب عظيم من اسباب مغفرة الذنوب قوله وهي كل ما يؤلم من هم او حزن او اذى. الهم يا اخوة هو ما يؤلم على امر مستقبل والحزن او الحزن هو المؤلم على امر واقع او مضى - 00:04:55

والنبي صلى الله عليه وسلم قد اصابه الهم والحزن واصابه الاذى في جسده وفي عرضه عليه الصلاة والسلام وذلك لأن اکثر الناس بلاء هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فقد تقرر في الشريعة - 00:05:22

بان الانسان كلما زاد ايمانه كلما زيد في بلاءه اکثر الناس بلاء الانبياء. فالامثل فالامثل يبتلى الرجل على قدر دينه فان كان في دينه صلابة زيد له في بلاءه وان كان في دينه رقة خف من بلائه - 00:05:51

النبي صلى الله عليه وسلم اصابه الهم واعظم الهم الذي اصاب النبي صلى الله عليه وسلم انما كان من اجل امته صلى الله عليه

وسلم. اهمه صلى الله عليه وسلم جدا امر امته - 00:06:17

وامر نجاتهم صلوات ربى وسلامه عليه وقد تلى النبي صلى الله عليه وسلم يوما قول ابراهيم ربى انهن اضلن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وتلا قول عيسى عليه السلام - 00:06:36

ان تعذبهم فانهم عبادك. ثم بكى صلى الله عليه وسلم فبعث الله تعالى جبريل فقال له قل لمحمد صلى الله عليه وسلم ما يبكيك والله اعلم به. فجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه ثم قال - 00:06:57

قال ان ربك يسألك ما يبكيك؟ فقال صلى الله عليه وسلم امتي امتي. امتي امتي هذا الذي كان يهمه صلى الله عليه وسلم فعاد جبريل الى رب العزة والجلال فاخبره وهو اعلم جل وعلا ثم ارسل الله تعالى جبريل مرة - 00:07:19

اخرى فقال قل له يا محمد انا سترضيك في امتك ولا نسوك والنبي عليه الصلاة والسلام اصابه الحزن كذلك. النبي صلى الله عليه وسلم فقد احب الناس في حياته - 00:07:42

فقد امه وهو صغير لم ينهاز السنوات الست ثم فقد جده ثم فقد عمه في الفترة التي كان اشد ما يكون حاجة فيها الى النصير والمعين وفقد جميع ابناءه خلاء فاطمة رضي الله عنها فانها تأخرت بعده ستة اشهر. فالنبي عليه الصلاة والسلام اصابه الحزن - 00:08:01

في هذه الدنيا واصابه البلاء صلوات ربى وسلامه عليه وفي هذا تربية من الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم ان لا يتعلق احد ابدا فهذا الذي اصابه صلى الله عليه وسلم - 00:08:28

ربى فيه رب العزة والجلال نبيه صلى الله عليه وسلم من اجل ان لا يتعلق بمخلوق قط وان يتعالى رب العزة والجلال سبحانه وتعالى وعلى هذا رب العزة والجلال صاحبة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:50

وتظهر هذه او تظهر معالم هذه التربية في مواقف عدة منها في واقعة احد في معركة احد. لما اشيع خبر مقتل النبي صلى الله عليه وسلم اهتزت قلوب الصحابة وتزلزلت - 00:09:10

في ذلك الموقف العظيم والموطن الرهيب انزل رب العزة والجلال قرآننا يتلى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ ومن ينقلب على عقبه فلن - 00:09:31

يضر الله شيئا فهذه التربية من الله جل وعلا لاصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم توجب علينا كذلك ايها الكرام ان نعلم ان ما يصيّبنا من هم او نصب او حزن او حزن - 00:09:49

ان هذا من الخير لنا. فاذا كان خير الناس وهو النبي صلى الله عليه وسلم قد اصابه الهم والحزن والاذى في جسده وفي نفسه صلى الله عليه وسلم فهل يتوقع المسلم - 00:10:09

المؤمن السلامة بهذه الدنيا هي دار ابتلاء ودار كدر ونكد فلن يسلم فيها الانسان ما دام مسافرا الى ربه جل وعلا سالكا الى مولاه جل وعلا فلن يتوقع فيها الراحة - 00:10:29

اذا ينبعي على المسلم ان يستحضر هذا المعنى ايها الكرام وهو ان هذه المصائب في هذه الدنيا لم يسلم منها اتقى الخلق عليه الصلاة والسلام فلذلك يوكل المسلم نفسه على ان يجعل هذه المصائب - 00:10:49

اما ترتفع له بها الدرجات فيصبر ويحتسب. فانه لا اجر لمن لا حسبة له قوله رحمة الله تعالى في اخر هذه الجملة لكن ليس هذا من فعل العبد هذا يا اخوة معنى لطيف جدا. واصارة بدعة - 00:11:09

قال لكن ليس هذا من فعل العبد. يعني هل المصائب المكفرة من فعل العبد؟ لا. هي من فعل من؟ من فعل من؟ من فعل الرب عز وجل من فعل سبحانه وتعالى. وفي هذا من المعنى اللطيف - 00:11:33

وهو ان الله جل وعلا يسوق عبده المؤمن الى اسباب المغفرة سوقا. ويرغمها اليها ارغاما وتعالى فانك ان لم تبذل اسباب المغفرة واسباب تكفير السيئات فان الله جل وعلا يحملك عليها. ومن - 00:11:48

المصائب المكفرة. المصائب المكفرة. لذلك يا اخوة الذي يتأمل يجد ان اكثر هذه المكفرات للذنوب والسيئات ان اكثراها ليس من فعل

العبد ابدا بل اما ان يكون من فعل غيره من البشر - 00:12:12

او ان يكون من فعل من؟ من فعل رب البشر سبحانه وتعالى. تأمل معى المكفرات التي اوردتها الشيخ هنا في هذه الرسالة كم كم مكفر؟ اورد اربعة مكفرات. اولها الاستغفار - 00:12:32

التوبة الاعمال الصالحة وهي الحسنات الماحية. وكذلك المصائب المكفرة. طيب الان الاستغفار من فعل العبد. صحيح التوبة من فعل العبد كذلك. الاعمال الصالحة من فعل من؟ من فعل العبد. المصائب المكفرة - 00:12:49

ليست من فعل العبد ما يفعل عن المسلم من اعمال صالحة يفعلها عنه مسلم اخر اه الصدقة الدعاء مثلا هذه ليست من فعل العبد من فعل غيره. هذا الخامس لسه من فعل العبد - 00:13:08

الاول والثاني والثالث من فعل العبد. الرابع المصائب المكفرة ليست من فعل العبد ما يفعله المسلم عن أخيه ليس من فعل العبد. ما يرث المسلم في قبره من ضمة القبر - 00:13:33

واهل الملكين والامتحان هذا ايضا مكفر سادس ليس من فعل العبد اهوال يوم القيمة وما فيه من عظام هذه مكفرة ايضا ليست من فعل العبد شفاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:13:50

وهذه الثامنة شفاعته صلى الله عليه وسلم ليست من فعل العبد صحيح شفاعة المؤمنين والملائكة والصالحين ليست من فعل العبد رحمة ارحم الراحمين سبحانه وتعالى ليس ايضا من فعل العبد. فاكثر المكفرات اكثراها ليس من فعل العبد - 00:14:10

وفي هذا بيان بعظيم فضل الله تبارك وتعالى وعظيم كرمه وكبير احسانه سبحانه وتعالى. حيث انه يسوق العبد المسلم الى اسباب المغفرة سوقا ويرغمها اليها ارغاما فجل ربنا وتعالى ما اعظمها. وما اكرمه وما ارحمه سبحانه وتعالى - 00:14:38

طيب يا اخوة هنا مسألة قبل ان ننتقل للجملة الاخرى الان المصائب المكفرة هي مكفرات للذنوب. صحيح المصائب المكفرة مكفرات للذنوب. طيب هل يمكن ان تكون هذه المصائب بالإضافة الى كونها مكفرات للذنوب. ان يكون فيها كذلك الاجور والحسنات - 00:15:03

ان هل يمكن ان تشتمل هذه المصائب على تكفير وعلى تعظيم اجر كذلك خلاف قيل بان هذه المصائب فقط مكفرة. للذنوب الا اذا اشتملت على ايش؟ على عمل صالح كصبر جميل - 00:15:37

او كرضا بما اصاب العبد من هذا البلاء وهذا مذهب اكثرا الصحابة رضي الله عنهم واختاره من المتأخرین شیخ الاسلام ابن تیمیة وابن قیم الجوزیة رحمة الله تعالى الجميع وقيل هذا قوم ثانی - 00:15:59

بان الذي يترتب على المصائب المكفرة هو تكفير ايش؟ تكفير السيئات وليس ايش او قيل بان مع اليوم. وقيل بان المصائب المكفرة يترتب عليها تكثير السيئات وايش وكذلك الاجور والحسنات. هذا القول الثاني واستدل على هذا ايتها الكرام بادلة منها قوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:21

وان عظم الجزاء مع عظم البلاء. قال وان عظم الجزاء مع عظم البلاء. وهذا ظاهر في ان هناك جزاء ان يترتب على المصائب المكفرة واستدل كذلك عليه من وجه اخر - 00:16:55

بقوله صلى الله عليه واله وسلم لا يصيّب المؤمن شيء حتى الشوكة يشاكلها قال الا كتب له بها حسنة وحط عنه خطيئة وفضل الله كبير ايتها الكرام ورحمته واسعة جل وعلا - 00:17:11

والذي يقتضيه كرم الله وفضله ورحمته ان العبد اذا احسن في بلائه صبرا ورضى واحتسبا وحسن ظن برئه سبحانه وتعالى المرجو من الله عز وجل انه يكفر عنه سيئاته وكذلك - 00:17:37

يعظم له اجره. يعظم له جل وعلا اجره نعم قال ابن تیمیة رحمة الله تعالى عليه فلما قضى بهاتين الكلمتين والله ما الكلمان اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها. وهمما حق الله عز وجل. نعم. قال فلما قضى بهاتين الكلمتين - 00:17:56

ان حق الله من عمل الصالح واصلاح الفاسد. قال وخلال الناس بخلق حسن. وهو حق الناس. نعم هنا المصنف اشار رحمة الله تعالى الى ما يتعلق بحسن الخلق وانه لما قضى صلى الله عليه وسلم في وصيته لمعاذ - 00:18:24

بحق الله اولا تقوى الله جل وعلا وباتباع السبيئة الحسنة عقب ذلك بما هو داخل ايضا في جملة التقوى وهو ان يخالق المسلم الناس بخلق حسن فقال الناس بخلق حسن. ومن احسن ما قيل في تعريف الخلق الحسن ايها الكرام هو كف الاذى - 00:18:48

وبذل الندى والصبر على الاذى وطلقة الوجه كف الاذى وبذل الندى يعني بذل الاحسان والمعروف للناس. كف الاذى وبذل الندى والصبر على الاذى وطلقة الوجه. والاصول الجامعة للاخلاق الحسنة اربعة اصول اولها اداء الحقوق - 00:19:19

اداء الحقوق للناس الثاني الاحسان اليهم بانواع المعروف الثالث الصفح عن الزلات. الصفح عن زلاتهم. والرابع الصبر على اذاهم. الصبر على اذاهم نعم قال رحمه الله واجماع الخلق الحسن مع الناس ان تصل من قطعك بالسلام والاكرام والدعاء له والاستغفار والثناء - 00:19:49

يا علي والزيارة له. وتعطي من حرمك من التعليم والمنفعة والمال. وتعفو عن ظلمك في دم او مال او عرض وبعض هذا واجب وبعضه مستحب. نعم قال وجماع الخلق الحسن مع الناس. يعني ما يجمع كقاعدة وكضابط الخلق - 00:20:19

الحسن قال ان تفصل ان تصل من قطعك بالسلام وهذا ادنى ما يعتبر في الصلة بدوا السلام ادنى ما يعتبر في الصلة. اذا قال صلي الله عليه وسلم قال بلوا ارحامكم بالسلام. فادنى ما تتم - 00:20:39

فيه الصلة ما هو؟ بد الصلة. ادنى ما تتم به الصلة. بده السلام الصلة ليست بالمكافأة. ليست بالمكافأة تصلني فاصلك. ان لم تصلني لا اصلك. ليست هذه الصلة التي رغبت - 00:20:59

بها الشريعة انما الصلة التي يترتب عليها الاجر العظيم. والتي رغبت الشريعة بها وحضرت من قطعيتها هي الصلة التي تكون في مقابلة القطعيه الصلة التي تكون في مقابلة القطعيه. لذا قال صلي الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ. ليس الواصل - 00:21:25

يعني ليس الواصل هو الذي يصل مكافأة. يعني اذا وصلتني وصلتك. لا ليس هذا الواصل. الواصل كما قال صلي الله عليه وسلم انما الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها وفي الحديث المشهور ان رجلا قال للنبي صلي الله عليه وسلم يا رسول الله ان لي قرابة - 00:21:50

اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون الي. واحلم عنهم واحلم عنهم. ويجهلون علي فقال صلي الله عليه وسلم ان كنت كما تقول فكأنما تسفهم المل كأنما تطعمهم التراب قال فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك. اذا ادنى حدود الصلة ان - 00:22:14

يبذل المسلم السلام وليس الواصل بالمكافئ انما الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها. قوله وتعطي من حرمك من التعليم اعظم اسباب البركة يا اخوة في العلم ان تبذلوا العلم اذا اردت ان تناول البركة في علمك - 00:22:44

وان يزيد علمك وان ترى له اثرا من جهة من جهة الثبات. اولا ومن جهة العمل ثانيا ومن جهة الاستزادة والفتح من الله. ثالثا فعلم ما تعلمته. هذه اصول ثلاثة - 00:23:09

بخيرات ثلاثة تحصلها بدعوك وتعلميك العلم يرسخ بتعليمه يرسخ وثبت. العلم يحمل على العمل اذا دعوت الناس اليه فانك تستحي اذا علمت الناس شيئا الا تكون عالما به فتحملك دعوك ويحملك تعلميك على ان تعمل - 00:23:30

ثم كذلك ثالثا هذا التعليم ايها الكرام فيه زيادة وفيه نماء لهذا العلم. ولربما فتح عليك في العلم مسائل لم تكن قد درستها ولا قرأتها واذكر لكم موقفا ذكره بعض من ترجم للشيخ العالمة - 00:23:58

عبدالرحمن بن ناصر السعدي الشيخ السعدي رحمه الله تعالى كان يدرس درسا في التفسير وكان بعض الطلبة يحضر من بعض كتب التفسير. يجمع شتات المسائل والاقاويل والمعاني اللغوية واللطائف القرآنية يجمعها فاذا حضر عند الشيخ استمع واستفاد واستزد - 00:24:23

فكان هذا الطالب يسمع من الشيخ السعدي بعض الفوائد واللطائف التي لم يجدها في كتب التفسير فيستغرب يقول من اين يأتي الشيخ بهذه الفوائد واللطائف قال فعزمت على ان اسأل الشيخ - 00:24:48

قال فسألته فقال لي الشيخ لا ادري وانما يفتح الله تبارك وتعالى علي ببعض هذه اللطائف في اثناء التدريس. ولم اكن قد قرأتها في

كتاب هذا من اين يأتي ايتها الاخوة؟ من الله سبحانه وتعالى. فتح من الله عز وجل. قد يفتح الله عز وجل عليك بمسائل وفوائد

ولطائف واسئرات - 00:25:07

لم تكن قد قرأتها ولا حضرتها. ما سبب هذا؟ التعليم والدعوة بغير التعريف والدعوة لن تحصل مثل هذه الفتوحات من الله سبحانه وتعالى.

قال ذاكرا ما يدخل في حسن الخلق قال - 00:25:33

عن من ظلمك في دم او مال او عرض وبعض هذا واجب وبعضه مستحب. بعض هذا واجب وبعضه مستحب. صلة الرحم واجبة

والعفو عن الظالم مستحبة وكذلك العفو يعني عن من رماك في عرضك او في مالك او سفك دمك هذا ايضا ايش - 00:25:53

العفو عنه مستحب وليس بواجب. في بعض هذه الامور التي تدخل في جماع حسن الخلق بعضها واجب وبعضها مستحب. نعم.

قال رحمة الله واما الخلق العظيم الذي وصف به محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:26:16

فهو الدين الجامع لجميع ما امر الله به مطلقا. هكذا قال مجاهد وغيره وهو تأويل القرآن. كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه

القرآن. وحقيقة المبادرة الى امثال ما يحبه الله تعالى بطيب نفس وانشراح صدر. نعم. قوله - 00:26:36

واما الخلق العظيم الذي وصف به محمدا يعني وصف الله به محمدا صلى الله عليه وسلم يعني في القرآن في قوله جل وعلا وانك

على خلق عظيم قال الشيخ فهو الدين الجامع لجميع ما امر الله به مطلقا - 00:26:56

اذا قوله جل وعلا وانك على خلق عظيم. ايش معناه؟ وانك على دين عظيم. وانك على دين عظيم فافعال النبي صلى الله عليه وسلم

واقواله هي الدين العظيم والدين القويم - 00:27:15

وهي تفسير لما امر الله تبارك وتعالى به قوله فهو الدين الجامع لجميع ما امر الله به مطلقا. قال هكذا قال مجاهد وغيره. وهو تأويل

القرآن وهو تأويل القرآن المصنف يعني بهذا - 00:27:33

ما صح عن عائشة رضي الله عنها لما قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانه اللهم ربنا

وبحمدك اللهم اغفر لي ايش قالت عقید هذا؟ قالت كان يتأنى القرآن - 00:27:57

ايش معناه اول القرآن يا اخوة؟ يعني كان يطبق القرآن ويمثل يطبق القرآن ويمثل ما امره الله به. في مثل قوله سبح اسم ربك

الاعلى فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمثل امر الله عز وجل له - 00:28:16

فيتمثل ما امره به. وهذا تأويل القرآن هذا تأويل القرآن. لذلك يا اخوة التأويل له في الشرع معاني ومن معانيه حقيقة الكلام وما

يؤول اليه هذه مسألة مهمة. من معاني التأويل الشرعية حقيقة الكلام وما يؤول اليه - 00:28:36

فان كان ما ورد في الشرع خبر فتأويله ايش؟ تأويله امثاله او تأويله وقوعه امثاله. تأويله وقوعه. تأويله وقوعه.

نعم ان يقع ان يقع طيب اعطيكم مثال حتى الامور تكون واضحة - 00:29:07

هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق. هذا خبر من الله صح ولا لا؟ ايش تأويله؟

يعني ايش معنى التأويل - 00:29:37

هنا هل ينظرون الا تأويله؟ هل ينتظر الكفار الا ان يقع في يوم القيمة العذاب الذي توعدناهم به يوم يأتي تأويله يعني يوم يقع

ويصير حقيقة معينة مشاهدة قال يوم يأتي تأويله - 00:29:54

يقول الذين نسوه من قبل وقد جاءت رسول ربنا بالحق. طيب اذا الخبر الذي ورد في الشرع تأويله وقوعه تأويله وقوعه. واذا كان

الذى ورد في الشرع امرا او نهيا فتأويله ايش؟ امثاله. احسنت. اذا كان الذي ورد في الشرع هذه مسألة علمية معلش - 00:30:14

اذا كان الذي ورد في الشرع امرا او نهيا تأويله امثاله. فعلا للامر وتركا للنهي ومنه ايش؟ قول عائشة رضي الله تعالى عنها كان يتأنى

القرآن يعني كان يطبق القرآن. وكان يمثل ما امره الله - 00:30:41

الله عز وجل به في القرآن. اخواني واضح؟ اذا قوله وهو تأويل القرآن يعني تطبيق. وامثال ما امر امره الله عز وجل به. نعم. طيب

قوله كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن. قال وحقيقة يعني حقيقة الخلق - 00:31:01

الذى اثنى الله تبارك وتعالى به على النبي عليه الصلاة والسلام والذى هو الدين ها حيث كان يطبقه النبي عليه الصلاة والسلام افعاله

وأقاله هي الدين. عليه الصلاة والسلام. قال وحقيقة من حقيقة الخلق الذي اثنى الله - [00:31:26](#)

او به على نبيه عليه الصلاة والسلام قال المبادرة الى امثال ما يحبه الله بطيب نفس وانشراح صدر المسلم يا اخوه لما يفعل ما امره الله عز وجل به ينبغي ان يفعل هذا ايش ؟ بانشراح صدر واقبال على الله عز وجل. لذا لما وصف الله اهل الایمان - [00:31:43](#)

قسمهم على مراتب قال الله جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم وهذا في مقام الاسلام ثم لا يجد حرجا مما ثم لا يجد حرجا مما قضيت ثم لا يجد في - [00:32:03](#)

حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت هذا في مقام الایمان. ويسلموا تسليما في مقامهم الاحسان. فالمحسن من عباد الله هو الذي لا يجد في نفسه اي حرج من احكام الله تبارك وتعالى ومن اخباره. سبحانه - [00:32:23](#)

وتعالى. نعم. قال رحمة الله واما بيان ان هذا كله في وصية الله فهو ان اسم تقوى الله فعل كل ما امر الله به ايجابا واستحبابا. وما نهى عنه تحريما وتنزيها. وهذا يجمع حقوق الله وحقوق العباد - [00:32:43](#)

نعم قوله واما بيان ان هذا كله في وصية الله يعني ان ما جاء في حديث معاذ رضي الله عنه كل هذا داخل في ايش ؟ في وصية الله عز وجل. لجميع الخلق بالتقى - [00:33:03](#)

كما جاء في حديث معاذ هو داخل في حقيقة التقوى التي اوصى الله عز وجل بها جميعا عباده كما في قوله جل وعلا ولقد وصينا الذين الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:33:21](#)

نعم قال رحمة الله لكن لما كان تارة يعني بالتقى خشية العذاب المقتضية للانكفار عن المحارم جاء مفسرا في حديث معاذ وكذلك في حديث ابي هريرة رضي الله عنهم الذي رواه الترمذى وصححه. قيل يا رسول الله ما اكثر ما يدخل الناس الجنة - [00:33:38](#)  
قال تقوى الله وحسن الخلق. قيل وما اكثر ما يدخل الناس النار؟ قال الاجوفان الفم والفرج. نعم قوله لما كان تارة يعني بالتقى خشية العذاب المقتضية بالانكفار عن المحارم. قال جاء مفسرا في حديث معاذ - [00:33:59](#)

التقى يا اخوه قد يراد بها تارة ايش ؟ الانكفار عن المحارم. او خشية الله عز وجل التي تقتضي كما قال الانكفار عن المحارم وتارة يراد بها ايش ؟ جميع الدين. فهنا الشيخ اشار الى ملحوظ والى تنبئه وهو - [00:34:19](#)

ان التقى قد يراد به تارة الخشية التي تستلزم وتقتضى الانكفار عن المحارم جاء في حديث معاذ ما يدل على ان التقى اعم من ذلك. وانها تشمل جميع الدين وهذا ايتها الكرام فيه اشاره الى قاعدة - [00:34:39](#)

مهمة وهي ان دلالة الاسم تختلف بحسب الافراد والاقتران طيب دلالة الاسم يا اخوه تختلف بحسب الافراد والاقتران. ايش معنى هذا الكلام ؟ يعني الله جل وعلا قال وتعاونوا على البر والتقوى - [00:35:04](#)

ولا تعاونوا على اللام والعدوان. قوله جل وعلا وتعاونوا على البر والتقوى هنا حال اقترانها مع البر ؟ المراد بالتقى الانكفار عن الحرام. او ترك ما حرم الله جل وعلا - [00:35:24](#)

والمراد بالبر فعل ما امر الله عز وجل اذا انت تلحظ معي هنا سلمك الله بان التقى قد يراد به الانكفار عن الحرام كما اشار الشيخ. وهذا في اي حالة - [00:35:41](#)

في حالة اذا ما اقترن البر مع التقى فيكون المراد بالبر ايش ؟ فعل المأمور واجبا او مستحبها كان. ويكون المراد بالتقى ترك المحظور محربما او مكروها كان. طيب ومن ذلك ايضا ايتها الكرام مثلا - [00:35:56](#)

الاسلام والايمان ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. هل المسلمين والمسلمات عين معنى المؤمنين والمؤمنات ؟ قطعا فاذا اقترن الاسلام مع الامام فالمراد بالاسلام الاعمال الظاهرة. والمراد بالايمان ايش ؟ الاعمال الباطنة وكذلك - [00:36:20](#)

انما الصدقات للفقراء والمساكين. اسم الفقير والمسكين. الفقير اذا اقترن مع المسكين فالمراد بالفقير الذي لا يملك حد الكفاف ولا الكفاف لا يملك حد الكفاف ورا الكفافية. والمسكين هو الذي يملك حد الكفاف دون الكفافية. يعني - [00:36:44](#)

قد سد اساسيات لكن ليس عنده مآل وهو اكثر من ذلك. الله تعالى لما وصف اصحاب السفينة في الكهف وصفهم بانهم كانوا مساكين. قال واما السفينة فكانت لمساكين في البحر. يعملون في البحر - [00:37:08](#)

فكان عندهم سفينة يعلمون بها. لكن ما عندهم ايش ؟ الكفاية لكن اذا افترق اسم المسكين عن الفقير فيجتمع معنى الفقير مع المسكين فاذا ذكر الفقير مطلقاً فيدخل فيه المسكين. واذا ذكر المسكين مطلقاً يدخل فيه الفقير. وكذلك الاسلام والايام. اذا ذكر الاسلام - 00:37:26

مطلقاً دخل فيه الامام وشمل جميع الدين. واذا ذكر الايمان مطلقاً ايش ؟ دخل فيه الاسلام. وشمل جميع الدين وكذلك اسم الفقه وكذلك اسم البر والتقوى اذا اطلق التقوى كما ذكر الشيخ اذا اطلق التقوى يدخل فيه ايش ؟ جميع الدين. يدخل في التقوى فعل المأمور - 00:37:50

وترك المحظور هو حسن الاخلاق طيب هذا اذا اطلق اسم التقوى لكن اذا اقترب اسم التقوى مع البر فيراد بالتقوى ايش ترك المحرم ويراد بالبر فعل المأمور. اذا قال الشيخ الان نرجع مرة اخرى حتى الامور تكون اوضح. قال لكن لما كان تارة يعني - 00:38:15 تقوى خشية العذاب المقتضية للانتفاث عن الحرام وهذا في حالة اذا ما اقترب التقوى مع البر. قال جاء مفسرا في حديث معاذ يعني جاء في حديث معاذ ما يدل على انه اشتمل من ذلك. التقوى. وانه يشمل كما قلنا يشمل جميع الدين. يشمل فعل المأمور - 00:38:38 وترك المحظوظ وحسن الاخلاق. قال وكذلك في حديث ابي هريرة رضي الله عنهم الذي رواه الترمذى وصححه قيل يا رسول الله ما اكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال تقوى الله وحسن الخلق - 00:38:58

طيب اذا كان حسن الخلق داخلا في تقوى الله. لماذا افرده لماذا القاعدة ايها الاخوة ذكر الخاص بعد العام يفيد الاهتمام. الاهتمام امام وتعظيم الشام فهنا ذكر الخاص بعد العام مع ان حسن الخلق يدخل في تقوى الله لكن لما افرد كما في حديث معاذ ايضا اه لما افرد افاد هذا ايش - 00:39:15

وجوب الاهتمام بهذا الامر العظيم الذي هو حسن الاخلاق فهذا يقال فيه ايها الاخوة القاعدة المعروفة ذكر الخاص بعد العام يفيد الاهتمام. مثال ذلك قل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين. طيب اسألكم - 00:39:50 اليه جبريل وميكائيل يدخلون او داخلون في قوله جل وعلا كل من كان عدوا لله وملائكته ايوة فخسروا وافردو بعد كونهم داخلين في العموم لافادة ايش ؟ التعظيم والاهتمام وكذلك ايضا من نفس الباب يا اخوة قوله جل وعلا مثلا وهذه مسألة مهمة. قوله جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا - 00:40:17

الصالحات. طيب اليه العمل من جملة الايمان ؟ نعم. من جملة الايمان. بل طيب لماذا افرد العمل بافادة الاهتمام وتعظيم وقد استدل المرجئة بمثل هذه الآيات من اجل ان يفرقوا بين العمل والايام. وحتى يقولوا بان العمل ليس من الايمان. لان الله جل وعلا غير بینهم - 00:40:48

وهذا العطف لا يقتضي المغایرة هذا العطف لا يقتضي المغایرة انما هذا من باب ذكر الخاص بعد العام الذي يفيد الاهتمام. الذي يفيد الاهتمام العمل الا جزءا او شيئا من الايمان افرده الله تبارك وتعالى لافادة الاهتمام نعم - 00:41:12 ايضا ذكر الحديث قال وما اكثر ما يدخل الناس النار؟ قال الاجوفان الفم والفرش. نعم. قال رحمة الله وفي عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. فجعلك - 00:41:35 الایمان في كمال حسن الخلق. نعم. فحسن الخلق يا اخوة شعبة عظيمة من شعب وحصل الايمان اذا قال العلامة ابن القيم رحمة الله قال الدين كله خلق قال الدين كله خلق. فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين. قال الدين كله خلق. فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك - 00:41:55

في الدين. نعم قال ومعلوم ان الايمان كله تقوى الله وتفصيل اصول التقوى وفروعها لا يحتمله هذا الموضع. فانها الدين كله لكن ينبع الخير واصله اخلاص العبد لربه عبادة واستعانة كما في قوله اياك نعبد واياك نستعين. وفي - 00:42:26 قوله فاعبده وتوكل عليه. وفي قوله عليك توكلت واليک نعم. عليه توكلت واليک انيب. نعم. وفي قوله فابتغوا عند الله الرزق واعبده واشكروا له. بحيث يقطع العبد تعلقا القلب من المخلوقين انتفاعا بهم او عملا لاجلهم. و يجعل همته ربه تعالى. وذلك بملازمة الدعاء له في كل مطلوب من فاقة - 00:42:49

حاجة ومخافة وغير ذلك. والعمل له بكل محبوب. ومن احكم هذا فلا يمكن ان يوصف ما يعقبه ذلك. اي نعم هذا الكلام ايها الاخوة  
غاية في الاهمية هذا الكلام لب هذه الرسالة - 00:43:15

حيث اشار الشيخ رحمة الله تعالى الى ان تفاصيل التقوى كثيرة لكن الذي يجمعها واصلها ولبها واساسها ما هو؟ الاخلاص لله عز وجل  
وتعلق تعلق العبد بربه سبحانه وتعالى فاكمل الخلق ايها الكرام هو اكثراهم عبودية لله عز وجل - 00:43:37  
وكلما كان العبد اكثرا تعلقا بربه سبحانه وتعالى واقبالا عليه واحلاصا له ورغبة فيما عنده ورهبة مما عنده سبحانه وتعالى كلما كان  
اكثر قربا من الله سبحانه وتعالى وانسا به - 00:44:08

ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا الناس عبودية كان لا يجد انسه ولا راحة قلبه ولا طمأنينة ولا طمأنينة نفسه الا بالعبادة. اذا  
كان صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتشقق رجلاه. وتتفطر قدماه - 00:44:26  
فاذا اوتني باو رجع في ذلك ايش كان يقول عليه الصلاة والسلام؟ كان يقول افلا اكون عبدا شكورا؟ قال افلا اكون عبدا شكورا؟ وكان  
صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر - 00:44:50

هرع الى الصلاة لماذا لانه لا يجد انسه وطمأننته الا بطاعة ربها سبحانه وتعالى. وكان يقول ارحنا بالصلة يا بلال ارحنا. فالصلة راحة  
وانس والطاعة راحة انس وقرب الله عز وجل خير كله - 00:45:03  
فلا يأنس الانسان في هذه الدنيا الا بطاعة الله عز وجل. لا انس الا بطاعته سبحانه وتعالى. كل الدنيا مجبرة على كدر ونكد والانسان  
من حين ان يولد الى ان يوافي ربه تبارك وتعالى هو في اكدار متلاحة - 00:45:25  
هو محاط باكدار ونكد لذا قال الله جل وعلا لقد خلقنا الانسان في كبد وفي هنا ظرفية تفيد ان الانسان من حين ان يخلق الى حين ان  
يموت محاط بنكد محاط بنكد - 00:45:44

الانسان الحقيقي ايها الكرام لا يكون الا بطاعة الله عز وجل. ورب العزة من حكمته وكمال رحمته بعده ان جعل في هذه الدنيا جعل  
فيها الاكدار والنكد والهموم والغموم. لماذا؟ حتى يطرد عبده عن هذه الدنيا - 00:46:03

انت تطرد عن الدنيا طردا فالذى يبقى متعلقا بالدنيا موغلا فيها والله انه لمحروم. وخسران خسارة عظيمة. الله تعالى يطردك عنها  
بالهموم والغموم والامراض والاسحار وجميع ما فيها من بلاءات ثم انت بالرغم من هذا تتعلق بها - 00:46:20  
وتتشبث بها وتعمل وكأنك مخلد فيها ما اعظم الخسارة اذا ينبع الخير ايها الكرام واصله ومنتهاه هو ان تقبل على الله عز وجل.  
عبادة واستعanaة وتوكلها طاعة لا تقدم على حق الله شيء - 00:46:42

بل اجعل انفس الاوقات وانفس الاحوال. اجعلها لله عز وجل. واي شيء اخر اخره. والله من قدم حق الله قدم الله حقه ومن عظم حق  
الله عظم الله حقه. قاعدة يا اخوة قاعدة - 00:47:08

اذا ينبع الخير ايها الكرام كما قال الشيخ اخلاص العبد لربه عبادة واستعanaة ثم قال كما في قوله اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد  
اياك مفعول به مقدم واذا قدم ما حقه التأخير فماذا يفيد هذا؟ يفيد الحصر. لأن الله جل وعلا يقول معلمبا لا نعبد الا اياك - 00:47:24  
لا نعبد الا اياك. هذا للحصر. قال واياك نستعين فكما انت لا نعبد الا الله كذلك لا نستعين على العبادة الا به سبحانه وتعالى هما امران  
عظيمان العبادة والاستعanaة على العبادة لا تكون الا لله والاستعanaة على العبادة لا تكون ايضا الا بالله سبحانه وتعالى -  
00:47:53

قال وفي قوله فاعبده وتوكل عليه. في هذه الاية اشارة الى ان اعظم التوكل ايها الكرام هو الذي يكون في شأن الاخرة يعني التوكل  
على الله نوعان او قسمان بالجملة. الاول ان تتوكل على الله في منافع الدنيوية. تتوكل على الله وتفوض الامر اليه سبحانه -  
00:48:21

وتعالى في ماذا؟ في طلب الرزق. في طلب الزواج. في طلب المنافع. او في دفع المضار في الدنيا هذا نوع اول. والنوع الثاني وهو  
اعظم النوعين هو ان يتوكلا المسلم على الله في ماذا؟ في طلب المنافع الاخروية - 00:48:43  
يتوكلا على الله في نجاته عنده سبحانه وتعالى. يتوكلا على الله في قبول اعماله عنده سبحانه وتعالى. يتوكلا على الله في نوادي

الدرجات العلى عنده سبحانه وتعالى. قال وقد ذكر قوله تعالى عليه توكلت - [00:49:02](#)

واليه انيب. ايضا التوكل عبادة عظيمة كما سبق قوله واليه انيب الانابة هي ايش؟ هي التوبة ايضا. الانابة بمعنى التوبة المرrib هو الرجاء الى الله سبحانه وتعالى. فنتوكل على الله ايضا في انبتك - [00:49:23](#)

وفي توبتك وفي حسن اقبالك على الله سبحانه وتعالى. قال وفي قوله ايضا فابتغوا عند الله الرزق واعبدهوا واسكرروا له. ايضا لا لا تطلب الرزق الا من الله سبحانه وتعالى - [00:49:43](#)

ان الذي بيده مفاتيح كل شيء هو الله. والذى بيده الارزاق هو الله جل وعلا فلا تسأل الرزق الا من الله سبحانه وتعالى. قال بحيث يقطع العبد التعلق قلبه من المخلوقين انتفأوا بهم او - [00:49:57](#)

عملا لاجلهم. ايوة. هنا كما ان الانسان يتعلق بالله اخلاصا وتوكلها واستعانته وانابة كما ذكر الشيخ في الایات. كذلك ايتها الاخوة في مقابل هذا ايش؟ يقطع تعلق قلبه من المخلوقين - [00:50:13](#)

اذا قطع العبد تعلق قلبه من المخلوقين وتعلق بالله رب العالمين فما اسرع ان تناول الخير من الله عز وجل اما اذا كان الحال هو العكس فلن ينال العبد الا شرا عيادة بالله. ومن تعلق شيئا وكل اليه. وكل اليه. قال بحيث يقطع العبد تعلق قلبه - [00:50:33](#) من المخلوقين انتفأوا بهم او عملا لاجلهم. لماذا؟ يلتفت القلب ايتها الاخوة الى المخلوقين؟ لماذا؟ ماذا ماذا يقدمون لك وبماذا ينفعوك؟ وبماذا يضروك؟ وقد قال رب العزة والجلال في الحديث القدسى. قال واعلم ان الامة الامة جموعا - [00:51:00](#)

لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء ما نفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء ما ضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:51:22](#)

رفعت الاقلام وجفت الصحف. انتهى. قدرت المقادير وكذلك في الدعاء المأثور عقب الصلاة قال ولا ينفع ذا الجد منك الجد. يعني لا ينفع صاحب العظمة والجاه والمال منك ما له وجاهة - [00:51:35](#)

وقال اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت فالذى يعطي هو الله جل وعلا والذى يمنع هو الله سبحانه وتعالى. فمن عرف هذا المعنى العظيم تعلق قلبه بالله سبحانه وتعالى وقطع التعلق - [00:51:56](#)

عن المخلوقين. لذلك قيل انه لن تتم لك عبودية ما دام فيك لغير الله بقية لن يتم العبد عبوديته لله عز وجل على اكمل وجه واحسنه واتمه يحبه الله تعالى ويرضاه الا اذا قطعت التعلق من المخلوقين - [00:52:11](#)

وتعلقت برب العالمين سبحانه وتعالى في سنن ابي داود عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتکفل لي الا يسأل الناس شيئا الا تکفلت له بالجنة - [00:52:29](#)

قال من يتکفل لي الا يسأل الناس شيئا اي شيء. قال الا تکفلت له بالجنة. يقول ثوبان فكان السوق يقع من يدي لاحدهم وهو على دابته فينزل ويأخذه ولا يقول لأخيه ناولني. بعدما سمعوا هذا الحديث من رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:52:49](#)

وقد قيل احتاج الى من شئت تكن اسييره الحاجة تأسير يا اخوة قال احتاج الى ما شئت كن اسيرا واستغني عن شئت كن نظيره واحسن الى ما شئت كن اميره. تكن اميرة - [00:53:09](#)

وقد قال الامام الطبرى ابياتا في هذا المعنى. يقول اذا اعسرت لم يعلم شقيقى فاستغنى ويستغنى رفيقى حيائى حافظ لي ماء وجهى. ورفقى في مطالبة رفيقى ولو ان ولو اني سمحت ببذل وجهى لكنى سهل الطريق. اذا تعلق بالله واكثر من سؤال الله - [00:53:31](#)

وقطع الطمع مما في ايد المخلوقين فانك والله والحالة هذه تفوز بخير عظيم وعميم. قال رحمة الله قال بحيث يقطع العبد تعلق قلبه من المخلوقين انتفأوا بهم او عملا لاجلهم. قال ويجعل همنه ربه تعالى. اجعل همك الله جل وعلا فقط - [00:53:59](#)

لا ترى امامك وقدامك الا الله. تسير اليه سيرا حثيثا سبحانه وتعالى قال بملازمة الدعاء لهم في كل مطلوب. كل شيء اسأل رب سبحانه وتعالى وان دق وان كان يسيرا حقيرا اسأل رب سبحانه وتعالى. لذا يؤثر عن عائشة ويروى مرفوعا ولا يصح - [00:54:25](#)

يؤثر عن عائشة انها كانت تقول رضي الله تعالى عنها سلوا الله كل شيء حتى اتسع. ايش الشسع الذي يربط به اه النعل ما يكون بين

الاصبعين. قال سلوا ربكم حتى الشسع فانه ان لم ييسره الله لم يتيسر - 00:54:47

تأملوا قال سلوا ربكم حتى الشسع فانه ان لم ييسره الله فانه لم يتيسر قال من فاقة وحاجة ومخافة يعني من فقر ومن خوف يخوفك. قال وغير ذلك والعمل والعمل - 00:55:08

بكل محبوب ومن احكم هذا يعني من فهم هذا الاصل السابق وعمل به. قال فلا يمكن ان يوصف ما يعقبه ذلك ايش معنى هذا الكلام يعني من احكام هذا الاصل يا اخوة - 00:55:26

فانك لن تتخيل ولن تتصور الخير العظيم والخير العميم الذي ينالك من حقق هذا الاصل المشار اليه من كلام الشيخ فلن تتخيل فلن تتخيل الخير الذي يعقب تحقيقك له بهذا الاصل العظيم. خير عظيم وخير عظيم - 00:55:41

يعيش مطمئنا مفتاحا مكفيما غنيا مستغنيا عن الخلق. نعم. قال شيخ الاسلام رحمة الله واما ما سألت من افضل الاعمال بعد الفرائض. فانه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه. وما يناسب اوقاتهم فلا يمكن فيه جواب - 00:56:02

جامع مفصل لكل احد. لكن مما هو كالاجماع بين العلماء بالله وامرهم ان ملازمة ذكر الله دائمها هو اول ما شغل العبد به نفسه في الجملة. وعلى ذلك دل حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي رواه مسلم مسلم سبق المفردون. قالوا يا رسول - 00:56:27

والله ومن المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات. وفيما رواه نعم قوله رحمة الله تعالى واما ما سألت عنه من افضل الاعمال بعد الفرائض. هذا جواب السؤال ايش اي سؤال؟ السؤال الثاني. صحيح - 00:56:47

هذا اليوم السؤال الثاني السؤال الاول ما هو يعني ما افضل الاعمال الصالحة. افضل الاعمال الصالحة. في الدين والدنيا. هذا السؤال الثاني وهو افضل الاعمال بعد الفرائض افضل الاعمال بعد الفرائض فانه سأله عن عن الاعمال المستحبة - 00:57:06

وعن النوافل. قال فانه يختلف باختلاف الناس. فيما يقدرون عليه وما يناسب اوقاتهم ويناسب اوقاتهم فلا يمكن فيه جواب جامع مفصل لكل احد. القاعدة ايها الكرام لان افضل الاعمال هي الفرائض. ثم النوافل والمستحبات. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:57:31

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. حديث فاول الاعمال واعظمها ووالها اهتماما هي الفراغ ثم النوافل والمستحبات وهذه النوافل يا اخوة اختلف كما اشار شيخنا اختلف يعني في افضلها فليس فيها - 00:58:01

ثواب جامع وانما افضل الاعمال يختلف باختلاف الاحوال واختلاف الاشخاص وقد ذكر العلماء ان الاعمال اختلف في افضلها فقيل بان افضل الاعمال اشتها افضل الاعمال اشتها وقيل افضل الاعمال - 00:58:27

الزهد في الدنيا وقيل كذلك افضل الاعمال ما تدعى نفعه الى الغير وقيل وهذا الرابع ان افضل الاعمال ما اؤدي في وقته على الصفة المنشورة بحيث لا يقوم غيره مقامه - 00:58:54

بحيث لا يقوم غيره مقامه. والقول الرابع هو احسن ما اقوال واعدها ان افضل الاعمال ما اؤدي في وقته وعلى الصفة المحددة شرعا بحيث لا يقوم غيره مقامه - 00:59:18

طيب وهذا التفضيل الذي اشار اليه الشيخ يختلف باختلاف الاحوال واختلاف الاشخاص فالنوافل يختلف افضلها في حق العباد باختلاف ايش؟ باختلاف الاحوال اولا وباختلاف الاشخاص ثانيا باختلاف الاحوال مثلا قراءة القرآن - 00:59:39

افضل الذكر صحيح قراءة القرآن وكلام الله جل وعلا هو افضل ما يتلوه العبد لكن هناك مواطن وهناك احوال يكون الذكر فيها افضل ان القرآن صح ولا لا بل يكون السكوت فيه افضل من قراءة القرآن. فمثلا - 01:00:08

في الركوع هل الافضل التسبيح ام قراءة القرآن؟ التسبيح. مع ان كلام الله هو الافضل ولكنه في هذا الموطن الذكر افضل. الذكر افضل كذلك في حال قراءة الامام في الصلاة الجهرية - 01:00:35

هل الافضل ان يقرأ الانسان القرآن؟ ام الافضل ان يصمت؟ اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. صح ولا لا اذا افضل هنا الصمت ويختلف باختلاف الاشخاص ايضا. يختلف باختلاف الاشخاص - 01:00:57

مثلا لو ان رجلا قويا في بدنها جريئا في قلبه. وليس عنده همة في طلب العلم. ما الافضل في حقه؟ الجهاد ام طلب العلم؟ الجهاد

طيب بين من؟ من كان مقبلا على العلم ها؟ وكان ضعيفا مثلا في - [01:01:16](#)

قلبه وليس جريئا وليس مقدارا وليس شجاعا في الحروب في المقاتل فالافضل في حقه ايش؟ ان يطلب العلم ان يفطر العلم. لذلك قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى في بيان هذا المعنى قال في بيان النواقل ليس فيها - [01:01:42](#) ليس فيها قول واحد يستوي فيه جميع الناس بل ذلك يختلف باختلاف الاشخاص. قال رحمه الله والتحقيق ان يقال قد يكون الجهاد في سبيل الله لبعض الناس افضل والعلم لبعض الناس افضل. فاذا وجدنا رجلا قوي الحفظ قوي الفهم نشيطا في طلب العلم. ولكنه في الجهاد - [01:02:02](#)

جبان وجدنا اخر قوي البدن شجاعا مقداما لكنه في الحفظ والفهم دون ذلك فالاول نقول العلم في حقه افضل. والثاني نقول الجهاد في حقه افضل. ولكل درجات مما عملوا. انتهى كلامه رحمه الله. ويقول - [01:02:24](#)

ايضا في بيان هذا المعنى يقول افضل العبادات في وقت الجهاد الجهاد. وان ال الى ترك الاوراد من صلاة الليل وصيام النهار. تأملوا. قال والافضل في وقت حضور الضيف القيام بحقه. والاشتغال به والافضل في وقت السحر - [01:02:44](#)

الاشتغال بالصلوة والقرآن والذكر والدعاء. والافضل في وقت الاذان ترك ما هو فيه من الاوراد ترك ما هو فيه من الاوراد والاشتغال باجابة المؤذن انتهى كلامه رحمه الله تعالى. اذا افضلية العمل ايها الاخوة افضلية العمل تختلف تارة باختلاف الاحوال. وباختلاف - [01:03:04](#)

وباختلاف الاشخاص ورأس الامر في تفاضل العمل عند الله سبحانه وتعالى مرده الى ماذا؟ الى تفاضل ما في القلوب مرد الامر في عظم شأن العمل عند الله - [01:03:24](#)

الى ما قام في القلب ايها الاخوة من محبة الله عز وجل. والاخلاص له والاخبار عليه والتعلق به. والتوكيل عليه والرغبة فيما عنده والرهبة مما عندهم سبحانه وتعالى هذا الذي يعظم عملك عند الله - [01:03:51](#)

ما قام في قلبك من حقائق الایمان وتجريد المتابعة بان يكون العمل على احسن صفة مشروعة من ان تؤدي العمل اخلاصا واقبلا على الله سبحانه وتعالى وان تؤديه كذلك ايش - [01:04:12](#)

بموافقة للسنة بموافقة للسنة. لذا قال الله جل وعلا لبيلوكم ايكم احسن عملا ما هو احسن العمل ايها الاخوة؟ احسن العمل كما قال الفضيل بن عياض قال اخلصه واصوبه. ما قال ايكم اكتر - [01:04:29](#)

وعمله لا قال احسن عملا. والاحسن من العمل ما كان فيه العبد مخلصا وما كان فيه موافقا لسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا هذا ما يتعلق بمسألة تفاضل الاعمال. تفاضل النواقل تختلف باختلاف الاشخاص والافراد - [01:04:48](#)

وباختلاف العمل نفسه وباختلاف الزمان والحال نعم قال رحمه الله لكن ما هو طيب قبل ذلك الشيخ ابراهيم في كلام لشيخ الاسلام رحمه الله ذكره في في جامع المسائل ايش يقول رحمه الله؟ سئلت اي الامرين افضل؟ تلاوة القرآن او الذكر - [01:05:10](#)

هذا سؤال سئله شيخ الاسلام رحمه الله. يقول سألت اي الامرين افضل؟ تلاوة القرآن او الذكر. فاعجبت قائلا الظاهر ان ذلك يختلف بحسب اختلاف الاشخاص والاحوال كما ها هنا. قال فان كان الشخص من اوتى فهما في كتاب الله تعالى اذا تلى متذمرا - [01:05:33](#)

اياته ازداد في الحكم والاحكام وتجلت له معان وحقائق في اصول الدين وفروع الحلال والحرام كانت التلاوة وفي حقه افضل كيف وتلاوة القرآن من افضل الاذكار. والنظر في احكام في احكام الله تعالى. من افضل اعمال الابرار. وكان - [01:05:53](#)

عطاء رحمه الله تعالى يقول مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام. كيف تباع وتشتري وتصلب وتصوم وتحج وتطلق وتحج وتطلق ونحو ذلك. ثم قال وان لم يكن الرجل من له اهلية الفهم في كلام الله تعالى. وكان الذكر اجمع - [01:06:15](#)

مع ذهنته واصفي لخاطره كان اشتغاله بالذكر افضل والحالة هذه انتهى كلامه رحمه الله. نعم قال رحمه الله لكن ما هو كالاجماع بين العلماء بالله وامرها ان ملازمة ذكر الله دائما هو افضل ما - [01:06:36](#)

شغل العبد به نفسه في الجملة. وعلى ذلك دل حديث ابي هريرة الذي رواه مسلم. سبق المفردون. قالوا يا رسول الله ومن المفردون قال الذاركون الله كثيرا والذكريات. وفيما رواه ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال الا انبيكم - 01:06:55

بخير اعمالكم وازكها عند مليككم. وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق. ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا ويضربوا اعناقكم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله. نعم. قوله رحمة الله ولكن مما هو كالاجماع بين العلماء بالله وامنه - 01:07:15  
يقرب ان يكون اجماعا بين العلماء بالله وامرها ان ملازمة ذكر الله سبحانه وتعالى من افضل الاعمال بل افضل بل افضل الاعمال قوله رحمة الله كالاجماع بين العلماء بالله وامرها. العلماء كما قال - 01:07:35

ابن عبيدة سفيان رحمة الله قال العلماء ثلاثة ومنها استقى الشيخ هذه الجملة قال العلماء ثلاثة قال فعالم بالله وعالما بامرها وعالما قال فاما العالم بالله فهو الذي يخاف الله - 01:07:59

لا يعلم السنة قال اما العالم بالله هو الذي يخاف الله ولا يعلم السنة واما العالم بامرها فهو الذي يعلم السنة ولا يخاف الله قال واما العالم بالله وامرها فهو الذي يخاف الله ويعلم السنة وذلك الذي ينادي - 01:08:28

في ملوك السماوات عظيما قال وذلك الذي ينادي يعني يسمى عند اهل السماوات من الاملاك. قال وذاك الذي ينادي في ملوك السماوات عظيمة من هو؟ العالم بالله وامرها العالم بشرع الله سبحانه وتعالى - 01:08:57

بالاحكام حلالا وحراما والعالم به جل وعلا بافعاله وصفاته وجليل ذاته عز وجل هذا هو العالم الكامل الكلم من اهل العلم هم الذين جمعوا بين العلم بالله عز وجل باسمائه وافعاله وصفاته تبارك وتعالى. وكذلك جمعوا اضافة الى هذا ايش - 01:09:23

العلم بشرعه سبحانه وتعالى من جهة علمهم بالحلال والحرام. قال لكن مما هو كالاجماع بين العلماء بالله وامرها ان ملازمة ذكر الله دائما هو افضل ما شغل العبد به نفسه في الجملة. قال - 01:09:53

في الجملة على ما سبق ما سبق تفصيله لانه قد يكون غير الذكر افضل من الذكر صحيحا ولا لا؟ يعني اذا جاءتك ضيف كما ذكر المقربين فالافضل ان تشتغل القيام بحقه - 01:10:11

وان تركت اورادك. وكذلك اذا قام سوق الجهاد ايضا فانك تجاهد. وان فوت مثلا الاذكار فالاعمال تتفاصل كمان سبق تفصيله. قال وعلى ذلك دل حديث ابي هريرة الذي رواه مسلم. قال سبق المفردون. والمفردون يا اخوه - 01:10:27

قيل في تعريفهم قولان وهما قولان لطيفان الاول كما قال الازهري في تهذيب اللغة قال المفردون هم المنقطعون عن الناس يذكرون الله تعالى قال المفردون هم المنقطعون عن الناس يذكرون الله تعالى. تركوا الناس وهم فيه من دنيا يذكرون الله جل وعلا. وما اجمل هذا الانقطاع - 01:10:45

وقيل كذلك في تعريف المفردین قيل هم الهرمی ذكر هذا ابن الاثير في النهاية. قال هم الهرمی الذين مات اقرانهم فاعزلوا يذكرون الله تعالى. ما اجمل هذا المعنى ايضا قال هم الهرمی يعني الكبار في السن الذين مات اقرانهم مات نظرا لهم واصحابهم واصدقاوهم ماتوا - 01:11:21

قال فاعزلوا يذكرون الله تعالى. يذكرون الله جل وعلا. وهذا فيه فائدة عظيمة. ان الانسان كلما انقطع الى طاعة الله عز وجل وانشغل بعبادته وذكره كلما كان اقرب الى الله سبحانه وتعالى. لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى قال سبق المفردون. سبق - 01:11:49

الذين ينسغلون بذكره سبحانه وتعالى. جعلني الله واياكم ممن لا يقدم على ذكره وعلى طاعته اي شيء ابدا نعم. قال رحمة الله وفيما رواه ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبيكم بخير اعمالكم وازكها عند مليككم وارفعها في درجاتكم - 01:12:10

خير لكم من اعطاء الذهب والورق. ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله. نعم. قال ذكر الله. اذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في هذا الحديث جعل ذكره جل وعلا من اعظم الاعمال. من اعظم - 01:12:40

الاعمال بل جعله اعظم من الجهاد ومن انفاقه من المستحب طبعا وجعله اعظم من الانفاق المستحب فجعل ذكر الله جعله

اعظم عمل يتقرب به الانسان الى الله سبحانه وتعالى. لذلك يا اخوة علامة حب الله كترة - 01:13:00

جل وعلا فانك ان احبيت شيئا اكثرت من ذكره وهذا معروف وسبق في مجالس ماضية ان الحب محرك. الحب محرك للجوارح. فاذا صدق الحب واكتمل الحب تحركت الجوارح بالعمل اذا اجتمع مع هذا الحب الارادة الجازمة - 01:13:24

والقدرة التامة لابد ان تتعلق الاعمال التبعد والاقبال على الله عز وجل لذا روى احمد وغيره في احمد في المسند وغيره عن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم عملا انجى له - 01:13:48

من عذاب الله من ذكر الله قال ما عمل ابن ادم عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله سبحانه وتعالى وقد روى ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن الحسن البصري رحمة الله انه قيل له رجل سئل الحسن فقيل له رجل - 01:14:09

لا يتحاشى عن معصية الله الا ان لسانه لا يفتر عن ذكر الله. رجل تغلبه نفسه على المعاصي ولكن لسانه لا يفطر عن ذكر الله تبارك وتعالى فقال الحسن لقد اطرق مليا قال ان هذا لعون حسن - 01:14:27

قال ان هذا لعون حسن. يعني من اعظم ما يعين على مغفرة الذنوب. والاعانة على التوبة بهذا الانسان الذي يلامس الذنوب اولا ان هذا لعون حسن. يعني الذكر من اعظم ما يعين الانسان. على ان يقبل على الله بالتوبة وعلى ان يغفر الله تبارك وتعالى له - 01:14:45 ذنبه وتقصيره. نعم. قال رحمة الله والدلائل القرآنية والایمانية بصرا وخبرا ونظرا على ذلك كثيرة واقل ذلك ان يلازم العبد الاذكار المأثورة عن معلم الخير وامام المتقين صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. نعم. قوله والدلائل - 01:15:05

القرآنية والایمانية بصرا وخبرا ونظرا على ذلك كثيرا. يعني ان ان اعظم الاعمال عند الله سبحانه وتعالى في الجملة اه الذكر ذكره تبارك وتعالى. قال القرآنية يعني الدلائل الشرعية قال والایمانية الایمانية عند الاحوال التي يجدها المسلم الذاكر في نفسه. طمأنينة وانسا حين ذكره - 01:15:25

ربه سبحانه وتعالى قال والایمانية بصرا ايضا ما يراه المسلم من احوال في الذاكرين فانهم فانه يراهم على احسن حال طمأنينة وانسا قربا من الله سبحانه وتعالى قال وخبرا ايضا ما يخبر به اهل العلم عن غيرهم من العباد ومن الزهاد والصالحين - 01:15:51 من احوالهم العجيبة هذا ونظرا ايضا نظرا معناه تفكرا وتأملها في ما ورد في فضل الذكر وفي احوال الذاكرين قال واقل ذلك. يعني اقل ما يدخل فيه المسلم في حد - 01:16:21

الكثرة بحيث يكون من الذاكرين الله تعالى كثيرا والذاكريات قالت هذه مسألة مهمة. قال ان يلازم العبد الاذكار المأثورة عن معلم الخير وامام المتقين صلى الله عليه وسلم. نعم. يدخل المسلم ايها الاخوة - 01:16:42

في حد الذاكرين الله تعالى كثيرا والذاكريات قال ان يلازم العبد الاذكار المأثورة عن معلم الخير وامام المتقين عليه الصلاة والسلام. ذكر الحافظ ابو عمرو بن الصلاح رحمة الله تعالى في فتاويه - 01:17:02

ان من لازم الاذكار المسنونة في الصباح والمساء وادبار الصلوات فانه يكتب عند الله تعالى من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات. من لازم الاذكار المسنونة المشروعة على لسان كمعلم الناس الخير عليه الصلاة والسلام. في الصباح والمساء - 01:17:17

في نهار العبد في اوله واخره فانه يكتب من الذاكرين الله تعالى كثيرا والذاكريات نعم قال رحمة الله كالاذكار المؤقتة في اول النهار واخره. طيب قوله كالاذكار المؤخر مؤقتة في اول النهار واخره. هذا ايش تسمى؟ تسمى اذكار الصباح والمساء. اذكار الصباح -

01:17:40

والمساء وامثل ما قيل في وقتها هو العلم عند الله تعالى انها تبدأ من طلوع الفجر وتنتهي من جهة الوقت الى ما قبل الزوال. قيل

الزوال واذكار المساء تبدأ من بعد الزوال الى غروب الشمس. الى غروب الشمس. والقاعدة في هذا - 01:18:06

ان ما لم يأتي حده في الشرع فان مرده الى العرف فان لم نجده في العرف حدا وتوقيتها فاننا نرجع الى اللغة فتوقيت اذكار الصباح والمساء مرد اللغة. فما يدخل في حد الصباح - 01:18:33

فهو وقت اذكار الصباح. وما يكثر في حد المساء هو وقت اذكار المساء. فمرد ذلك الى ما تسميه العرب لغة صباحا ومساء وقيل ايضا غير ذلك ولكن لعل هذا هو يعني الامثل والله اعلم - 01:18:57

نعم. قال رحمة الله وعند اخذ المقطوع وعند الاستيقاظ من المنام وادبار الصلوات. والاذكار مثل ما يقال عند الأكل والشرب واللباس والجماع. نعم قوله وادبار الصلوات. ما يكون من يا اخوة عند او في ادبار الصلوات نوعان. النوع الاول ما يكون في اخر الصلاة عند انتهاء الصلاة - [01:19:17](#)

الابراهيمية والاستعاذه بالله من اربع وقبل السلام هذا نوع وهذا الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليتخير من الدعاء ما شاء. او قال ثم ليتخير من دعائي اعجبه يعني احسن - [01:19:47](#)

والنوع الثاني ما يكون بعد انتهاء الصلاة بعد السلام من الاوراد المشروعة كالاستغفار ثلاثا وفي قوله اللهم انت السلام ومنك السلام وما يتبع ذلك وكالتسبيح ثلاثا وثلاثين والتحميد ثلاثا وثلاثين والتكبير ثلاثا وثلاثين. وهكذا. فهذا نوعان مما يدخل في - [01:20:07](#)

الاذكار في ادبار الصلوات منه ما يكون بعد انتهاء الصلاة الابراهيمية والاستعاذه بالله من اربع وقبل السلام. ومنه ما يكون عقيده السلام عقيب السلام والخروج من الصلاة. وقد نبه بعض العلماء الى انه لا يشرع ان يدعوا الانسان دعاء الطلب - [01:20:33](#)

بان يرفع يديه او ان يسأل الله سبحانه وتعالى مباشرة عقيد ايش؟ عقيد السلام. هذا ليس مشروع. المشروع ان يشتغل الانسان في ماذا في الاوراد المشروعة في الاوراد والاذكار المشروعة ثم ان بدا له بعد ذلك ان يدعوا الله وان يسأل الله - [01:20:56](#)

فلا بأس في هذا وجاز له ذلك. لكن ان يبدأ مباشرة بالدعاء ويترك الادعية والاذكار المشروعة والمسنونة هذا يدخل في حد البدعة.

نعم قال رحمة الله والاذكار المقيدة مثل ما يقال عند الأكل والشرب واللباس والجماع. هنا الشيخ اخوه ذكر الاذكار المقيدة وذكر قبل

[01:21:15](#)

الافكار ايش؟ المؤقتة الاذكار المؤقتة والمراد بالاذكار المقيدة اي مقيدة بفعل معين. او بحال معين وما سبق من الاذكار المؤقتة. ايضا مؤقتة بايش؟ بوقت في وقت معين. فهنا التقيد بحال او بفعل وما سبق - [01:21:39](#)

تقيد بوقت تقيد بوقت. فالافكار المؤقتة هي داخلة في جملة الاذكار المقيدة دخل في جملة الاذكار المقيدة لكن الشيخ يفصل رحمة الله تعالى. نعم قال رحمة الله ودخول المنزل والمسجد والخلاء والخروج من ذلك. وعند المطر والرعد الى غير ذلك. وقد صنفت له الكتب - [01:21:59](#)

المسمة بعمل اليوم والليلة. نعم. قوله رحمة الله والاذكار المقيدة مثلما يقال عند الأكل والشرب. اخواني هنا قاعدة مهمة ما ورد مطلقا من الاذكار فانه يؤتى به على اطلاقه ولا يجوز للمسلم ان يقيده من عند نفسه. الا بحكم الفراغ والوفاق. احفظوا هذا جيدا - [01:22:23](#)

ما ورد في الشرع مطلقا غير مقيد. غير مقيد يعني بزمن او حال او بصفة او بعد انما اطلقه الشرع هذا يأتي به العبد مطلقا دون قيد الا ان يقيد العبد ذلك بحكم الفراغ والوفاق. كيف يعني هذا الكلام؟ قيام الليل مثلا كطاعة - [01:22:52](#)

هل هي مقيدة ام مطلقة لك ان تقوم الليل اليوم او غدا او بعد غد ذلك ان تقوم بثلاث ركعات او بخمس او بسبع او بتسع او باكثر مطلق هذا هذه الطاعة مطلقة - [01:23:24](#)

لو ان انسانا قال انا اريد ان اخصوص قيام الليل في كل ليلة جمعة لماذا يا فلان؟ قال لفضل يوم الجمعة ايش نقول له بهذا الفعل؟ نقول له هذه هذه بدعة - [01:23:47](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام ولا يومه بصيام لا تخصه. فكما ان التشريع حق لله فكذلك التخصيص والتقيد حق لمن؟ لله سبحانه وتعالى نرجع قلنا لكم بان ما ورد في الشرع - [01:24:05](#)

مطلقا يجب على العبد ان يأتي به مطلقا. والا يقيده الا بحكم الفراغ والوفاق. اذا سيدني صاحبنا صاحب المثال السابق لكن نعدل في المثال يقول هذا يقول انا تقوم ليلة الجمعة - [01:24:29](#)

يوم الخميس مساء اقوم الليل. لماذا تقوم الليل يا فلان؟ قال والله انا في سائر ايامي اعمل عملا مجدها وارجع للبيت متأخرا ولا استطيع ان اقوم الليل الا في يوم الخميس. وبالتالي لا اجد فراغا ولا وفاقا استطيع اني اقوم الليل الا بحكم يعني الا - [01:24:48](#) في في ليلة الجمعة ايش نقول له فعله؟ كما حكمه؟ جائز. جائز يا اخوه اذا ما ورد مطلقا يبقى على اطلاقه ولا يقيد الا بحكم الفراغ

والوفاق. وما ورد في الشرع مقيدا - 01:25:08

يؤتى به وفق تلك القيود التي وردت في الشرع. اقرب مثال يا اخواني التسبيح ادبار الصلوات من سبج ثلاثا وثلاثين. وحمد ثلاثا وثلاثين. وكبر ثلاثا وثلاثين. غرفت له ذنبه وان كانت مثل زيد البحر. صح - 01:25:24

طيب واحد ا JACK قال لك يا شيخ والله انا بحب ربى كثير وانا والله بدل الثلاثة وثلاثين بدي اخليها ستة وستين. وبدى ازيد كل شهر بدی ازید اخليها اکثر واکثر - 01:25:47

شو بنقل له ؟ نقول له هذا بدعة لماذا ؟ لأن معلم الناس الخير عليه الصلاة والسلام حدد لك عددا مخصوصا. حدد لك عددا مخصوصا ثلاثة وثلاثين وثلاثة وثلاثة وثلاثين ثم تقول تمام المئة. لا اله الا الله وحده لا شريك له. الذكر - 01:25:59

فتثال الخير بلزمك لهذه السنة. لذا ايش قال العلامة القرافي في كتاب الفروق ؟ قال وشأن العظماء تأملوا قال وشأن العظماء انه اذا حجوا شيئا ان يلتزم. والخروج عنه قلة ادب. قال - 01:26:21

العظماء انهم اذا حدوا شيئا ان يلتزم والخروج عنه قلة ادب. انت لما تخرج عما علمك ايها النبي، عليه الصلاة والسلام، انت اسأت الادب لان الادب هو الامثال الادب هو الامثال ان تمثل ما سنه لك النبي عليه الصلاة والسلام. والكلام يا اخواني في هذا كثير وطويل لكن - 01:26:39

يعني هذه قاعدة مهمة في باب الاذكار المقيدة والمطلقة. طورت مطلقا هذا على اطلاقه. يعني مثاله ايها الاخوة قوله مثلا صلى الله عليه وسلم ما من مسلم حين يصبح ويمسى يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة ها - 01:27:07

قال لم يأتي احد بمثل ما قال يوم القيمة الا من قال كمثل ما قال او زاد عليه. او زاد عليه. هنا الشرع ايش اطلق لك اذا قلت مئة مرة الشرع اجاز لك - 01:27:23

واجاز اذا قلت مئة مرة فهذا ما ورد في الشرع. والشرع اجاز لك ان تزيد. طيب قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان - 01:27:38

تقيلتان في الميزان. حبيبتيان الى الرحمن. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. لو قلتها مئة مرة لو قلتها ميتين مرة ثلاث مئة مرة هل لها حد ؟ ما لها اذا ابقيها ايش ؟ ابقيها مطلقة. هذا ما ورد مطلقا - 01:27:53

اذا ما اطلقه الشرع اطلاقه. ولا تقيده الا كما قلنا بحكم الفراغ والوفاق ونص على هذا العلام الشاطب في المواقف. وما ورد مقيدا بصفة او عدد او زمان او حار او هيئة فلا بد ان تأتي به على ايش - 01:28:08

رزق قيود الشرع على وفق قيود الشرع. نعم. اه نقف هنا نقف هنا ممكنا ان شاء الله تعالى في اللقاء القادم اذا اذا قدر الله جل وعلا وكان في العمر بقية. وننهي باذنه عز وجل في يوم غد. اسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك لنا ولكم في في - 01:28:24  
سمعنا وان يجعل هذا زادا في حسن القدوم عليه عز وجل. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. هذا وصلى الله وسلم وبارك. على نبينا - 01:28:44

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:28:54